الله لنا قال ما اخص باستغفاري نفسي ولا احدًا من ولد ادم ولكنه في البر والبحر
للمومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات ايها ذان قد شهر الله لكما حالي وعرفكما
امري فمن انتما قال علي اما هذا فعمر امير المومنين واما انا فعلي بن ابي طالب فاستوى
اويس قايمًا وقال السلام عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته وانت يا ابن ابي طالب
فجزاكم الله عن هذه الامة خيرًا قالا وانت جزاك الله عن نفسك خيرًا فقال له عمر
مكانك رحمك الله حتى ادخل مكة فاتيك بنفقة من عطايي وفضل كسوة من ثيابي
هذا المكان ميعاد بيني وبينك قال يا امير المومنين لا ميعاد بيني وبينك لا اراك بعد اليوم
تعرفني ما اصنع بالنفقة ما اصنع بالكسوة اما ترى علي ازارًا من صوف ورداء من صوف
متى تراني اخلقهما اما ترى ان نعلي مخصوفتان متى تراني ابليهما اما تراني اني قد اخذت
من رعايتي اربعة دراهم متى تراني اكلها يا امير المومنين ان بين يدي ويديك عقبة كؤودًا
لا يجاوزها الا كل ضامر مخف مهزول فاخف رحمك الله فلما سمع عمر ذلك ضرب بدرته
الارض ثم نادا باعلا صوته الا ليت عمر لم تلده امه يا ليتها كانت عاقرًا لم تعالج حملها الا من
ياخذها بما فيها ولها ثم قال يا امير المومنين خذ انت ها هنا حتى اخذ انا ها هنا فولى
عمر ناحية مكة وساق اويس ابله فوافا القوم بابلهم وخلى عن الرعاية واقبل على العبادة
حتى لحق بالله عز وجل ... وحدثنا علقمة بن مرثد قال انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين
منهم اويس القرني ظن اهله انه مجنون فبنوا له بيتًا على باب دارهم وكانت تاتي عليه
السنة والسنتان لا يرون له وجهًا وكان طعامه مما يلتقط من النوى فاذا امسى باعه
لافطاره واذا اصاب حشفة حبسها لافطاره فلما ولي عمر بن الخطاب قال بالموسم
ايها الناس قوموا فقاموا فقال اجلسوا الا من كان من اليمن فجلسوا فقال اجلسوا الا من
كان من مراد فجلسوا فقال اجلسوا الا من كان من قرن فجلسوا الا رجل وكان عم اويس
القرني فقال له عمر اقرني انت قال نعم قال اتعرف اويسًا قال وما تسال عن
ذلك يا امير المومنين فوالله ما فينا احمق ولا اجن ولا احوج منه فبكى عمر ثم قال
بك لانه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة بشفاعته مثل ربيعة
ومضر قال هرم ابن حيان فلما بلغني ذلك قدمت الكوفة فلم يكن لي هم الا طلبه
حتى سقطت عليه جالسًا على شاطي الفرات نصف النهار يتوضا تعرفته بالنعت الذي نعت

الي فاذا

الي فاذا رجل نحيل ادم شديد الادمة اشعث محلوق الراس مهيب المنظر فسلمت عليه
فرد علي ونظر الي فمددت يدي لاصافحه فابى ان يصافحني فقلت رحمك الله يا اويس وغفر
لك كيف انت ثم خنقتني العبرة من حبي اياه ورقتي عليه لما رايت من حاله حتى بكيت وبكا
قال نعم وانت حياك الله يا هرم ابن حيان كيف انت يا اخي من دلك علي قلت الله قال
لا اله الا الله سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا فقلت ومن اين عرفت اسمي واسم ابي وما
رايتك قبل اليوم وما رايتني قال انباني العليم الخبير عرفت روحي روحك حين كلمت
نفسي نفسك ان المومنين يعرف بعضهم بعضًا ويتحابون بروح الله وان لم يلتقوا وان نات
بهم الدار وتفرقت بهم المنازل قلت حدثني رحمك الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اني لم ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن لي معه صحبة بابي وامي رسول الله
ولكني قد رايت رجالا راوه ولست احب ان افتح على نفسي هذا الباب ان اكون
محدثًا او قاضيًا او مفتيًا في نفسي شغل عن الناس فقلت اي اخي اقرا علي ايات من كتاب
الله اسمعها منك واوصني بوصية احفظها عنك فاني احبك في الله فاخذ بيدي فقال
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قال ربي واحق القول قول ربي عز وجل
واصدق الحديث حديث ربي عز وجل ثم قرا وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين ما
خلقناهما الا بالحق الى قوله العزيز الرحيم فشهق شهقة فظننت انه وانا احسبه قد غشي
ثم قال يا ابن حيان مات ابوك حيان ويوشك ان تموت انت فاما الى الجنة واما الى النار
ومات ابوك ادم وماتت امك حوا يا ابن حيان ومات نوح نبي الله ومات ابراهيم خليل الله ومات
موسى نجي الله ومات داود خليفة الرحمن ومات محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبيا
ومات ابو بكر خليفة رسول الله ومات اخي وصديقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت
له يرحمك الله ان عمر لم يمت فقال بلى قد نعاه الي ربي ونعا الي نفسي وانا وانت في الموتى
ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعا بدعوات خفاف ثم قال هذه وصيتي اياك كتاب الله
ونعي المرسلين ونعي صالح المومنين فعليك بذكر الموت لا يفارق قلبك طرفة عين ما بقيت وانذر
قومك اذا رجعت اليهم وانصح الامة جميعًا واياك ان تفارق الجماعة فتفارق دينك وانت لا تعلم
فتدخل النار ادع لي ولنفسك ثم قال اللهم ان هذا زعم انه يحبني فيك وزارني من اجلك
فعرفني وجهه في الجنة وادخله علي دارك دار السلام واحفظه ما دام في الدنيا وارضه من
الدنيا باليسير واجعله لما اعطيته من نعمائك من الشاكرين واجزه عني خيرًا ثم قال السلام عليك ورحمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)